

تاج العروس من جواهر القاموس

النَّتَجُ بالمثلثة الفوقية الساكنة : العَرَق . وفي الصَّحاح : الرَّشْح . وقيل : خُرُوجُهُ أَيْ العَرَقُ مِنَ الْجِلْدِ كَالنَّتُوحِ بِالصَّمِّ نَتَجَ يَنْتَجُ نَتَجًا وَنُتُوحًا وَالنَّتَجُ وَالنَّتُوحُ : خُرُوجُ الدَّسَمِ مِنَ النَّحْيِ . يقال : نَتَجَ النَّحْيُ إِذَا رَشَحَ بِالسَّمِّ وَنَتَجَتِ الْمَزَادَةُ نَتَجًا وَنُتُوحًا . وكذا خُرُوجُ النَّدْيِ ضَبْطُهُ فِي نَسَخَتِ النَّدْيِ كَأَمِيرٍ فَلْيُنْظَرْ - مِنَ الثَّرَى . وقال الأزهري . النَّتَجُ : خُرُوجُ العَرَقِ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ . نَتَجَ هُوَ كَصَرَبٍ لَزِمَ وَنَتَجَتِ الْحَرَّةُ وَغَيْرُهُ مُتَعَدٍّ . وَالنَّتُوحُ بِالصَّمِّ . صُمُوعُ الْأَشْجَارِ وَلَا يُقَالُ نَتُوعُ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَيْ عَلَى مَا اشْتَهَرَ عَلَى الْأَلْسنة . قال شيخنا : ثُمَّ يُحْتَاجُ إِلَى النَّظَرِ فِي مَفْرَدِهِ هَلْ هُوَ نَتَجٌ كَصَمْعٍ وَزَنَاءٍ وَمَعْنَى أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالْمِثْلُ نَتَجَتِ الْكُفْرُ : الْإِسَاءَةُ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ . وَانْتَجَحَ مَالُهُ مَعْنَى مَنَاسِبُ لِهَذِهِ الْمَادَّةِ لَا أَنَّهُ بِنَاءٌ مُهِمَلٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى مَا قَرَّرَهُ شَيْخُنَا فَلْيُزَمَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَالَ مَا الْمَانِعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ افْتِعَالٌ مِنَ النَّتُوحِ أَوْ مِنَ النَّحْيِ فَإِنَّ كِلَاً مِنْهُمَا مَادَّةٌ وَارِدَةٌ لَهَا مَعَانٍ فَتَأْمَلْ .

وَعَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَلَاثَ غَلَطَاتٍ بِنَاءً عَلَى مَا أَصْلَاهُ أَحَدُهَا : أَنَّ التَّكْرِيْبَ صَحِيحٌ فِيهِ حَرَفُ عِلَّةٍ فَمَا لِلانْتِجَاحِ فِيهِ مَدَّ خَلٍّ وَلَا يَكُونُ مُطَاوَعًا لِنَتَجٍ أَيْضًا كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ . ثَانِيهَا : أَنَّ الْإِنْتِيَاحَ لَا مَعْنَى لَهُ أَيْ فِي هَذَا التَّرْكِيْبِ لَا مُطْلَقًا كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُ . ثَالِثُهَا : أَنَّ الرَّوَايَةَ فِي الرَّجْزِ لَدِي الرِّمَّةِ الْمُسْتَشْهَدِ بِهِ يَصِفَ بَعِيرًا يَهْدِرُ فِي الشَّيْءِ شَقَّةً : رَفُوشًا نَتَجَتِاحَ اللَّغَامِ الْمُزْبِدَا دَوَّامَ فِيهَا رِزُّهُ وَأَرْعَدَا إِنْزَمًا هُوَ تَمْتِنَاحَ بِالْمِيمِ لَا بِالْغَامِ وَمَعْنَاهُ أَيْ تُلَاقِي اللَّغَامَ . قال شيخنا : وَلَمْ يَتَعَقَّبْهُ ابْنُ بَرِّي فِي الْحَوَاشِي وَلَا تَعَرَّضَ لِلرَّجْزِ شَارِحُ الشَّوَاهِدِ كَعَادَتِهِ فِي إِهْمَالِ الْمَهْمَلَاتِ . قُلْتُ : وَلَمْ يَتَعَقَّبْهُ ابْنُ مَنْظُورٍ أَيْضًا مَعَ كَمَالِ تَنَبُّؤِهِ لَمَّا اسْتُدْرِكَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ . وَنَصُّ

عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْإِنْتِيَاحُ مِثْلُ النَّتَجِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ... إلخ . وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ نُسَخِهِ : الْإِنْتِيَاحُ بِفَوْقِيَّتَيْنِ . وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ رَوَايَةَ الْمَصْنُوفِ لَا تَقْدَحُ فِي رَوَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ هُمَ صَرَّحُوا أَنَّ رَوَايَةَ لَا تَقْدَحُ فِي رَوَايَةِ وَلَا تُرَدُّ رَوَايَةُ بِأُخْرَى لَوْ صَحَّتْ وَوَرَدَتْ عَنْ الثَّبَاتِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي أُصُولِهِ وَابْنُ السَّرَّاجِ وَأَيُّدُهُ ابْنُ هِشَامٍ . وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ نُونَ تِنْتَاخٍ بَدَلَ عَنِ الْمِيمِ وَهُوَ كَثِيرٌ أَوْ أَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ بِمَبْدَلَةٍ كَمَا هُوَ دَعَايَ الْمَصْنُوفِ بَلْ هِيَ أَلْفٌ إِشْبَاعٌ زِيدَتْ لِلْوِزْنِ قَالَهُ

شيخنا . واليَندُتُوحُ كِيَعَسُوبُ : طائرُ أقرَعُ الرأسِ يكون في الرِّمْلِ . ومما يستدرك عليه : مَنَدَاتِجُ العَرَقِ : مَخَارِجُهُ من الجِلْدِ . وَنَدَج ذِفْرِي البعيرِ يَندُتَج عَرَقاً إِذَا سارَ في يومٍ صائِفٍ شديدِ الحرِّ فَقَطَرَ ذِفْرِيَاه عَرَقاً . وفي التهذيب : رَوَى أَبُو أَيُّوبَ عن بعض العرب : امتَحَتِ الشيءُ وانتَدَحَتُهُ وانتَزَعَتُهُ بمعنَى واحدٍ . وقال شيخنا : النَّدَجُ : سَيْلَانُ الدِّمَعِ . وفي الأساس : نَحِيُّ نَدَّاحٌ : رَشَّاحٌ . ومن المجاز : فلان يَندُتَجُ نَدَّجَ الحَمِيَّتِ إِذَا كَانَ سَمِيناً .

نَجح .

النَّدَجَّاح بالفتْح والنَّدَجَّحُ بالضمُّ : الطَّافِرُ بالشَّيْءِ والفَوَزُ . وقد نَجَّحَتِ الحاجةُ كَمَنَعٍ وَأَنْزَجَّحَتُ وَأَنْجَحْتُهَا لَكَ . وَأَنْجَحَهَا اللَّهُ تَعَالَى : أَسْعَفَهُ بِإِدْرَاكِهَا . وَأَنْجَحَ رَيْدٌ : صَارَ ذَا نُجْحٍ . وهو مُنْجَحٌ مِنْ قَوْمٍ مَنَاجِيحٍ وَمَنَاجِيحٍ . وقد أَنْجَحَتُ حاجَتَهُ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ . وفي خطبة عائشة رضي الله عنها : وَأَنْزَجَّحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ . وَتَنَدَّجَّحَ الْحَاجَةُ وَاسْتَنَدَّجَّحَهَا إِذَا تَنَدَّجَّزَهَا وَنَجَّحَتْ هِيَ . ومن سَجَّعَاتِ الْأَسَاسِ : وبِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَإِيَّاهُ أَسْتَنْدُجِحُ . والنَّدَجَّيْحُ : المَّوَابُ مِنْ الرَّأْيِ . والنَّدَجَّيْحُ : المُنْجَحُ مِنَ النَّاسِ أَيْ مُنْجَحُ الْحَاجَاتِ قَالَ أَوْسٌ : .

نَجَّيْحٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْقُطٍ ... نِقَابٌ يُحْدِثُ بِالْغَائِبِ